

هوسكفارنا مدينة سويدية لتصنيع الأسلحة متحفها يرصد تطور الصناعة العسكرية والمدنية

□ ستوكهولم - ناثر صالح

تشتهر علامة هوسكفارنا Husqvarna في أنحاء مختلفة من العالم، وهناك مكائن قص الحشيش والدراجات الهوائية والبخارية وكذلك البنادق من هذه العلامة التجارية العريقة. كل هذه وغيرها من الأدوات والمكائن صنعت في مدينة سويدية صغيرة جميلة هي هوسكفارنا التي تقع على بعد ٣٢٠ كم جنوب غربي ستوكهولم. وأول ما يقابل المسافر بالسيارة من العاصمة السويدية إلى هذه المدينة تمثال ضخم الحجم صنع من ألواح الخشب يمثل كائناً أسطورياً يقطن الغابات هو الغول Troll.

ولتسجيل تاريخ الصناعة في هذه المدينة، قامت جمعية التاريخ المحلي هناك بتنظيم متحف في أبنية المعمل القديمة، يعرض فيه مختلف منتجات المعمل العائدة إلى مراحل تطوره التاريخية المتتالية. ويستحق هذا المتحف الزيارة، لا سيما وأن المدينة التي يقطنها اليوم ٢١٥٠٠ شخص تقع في منطقة جبلية جميلة خضراء على ساحل الطرف الجنوبي لثاني أكبر بحيرة في السويد، تتميز بوفرة الغابات والجبال والبحيرات الصغيرة رائعة الجمال ذات الماء النقي الصافي كالزلال.

تعود جذور الصناعة هناك إلى القرن الرابع عشر الميلادي، عندما استقر عدد من الحدادين قرب الحامية العسكرية هناك، فحيثما يحل الجيش لا بد من وجود الحدادين، وفي القرن السادس عشر شيدت حامية ثانية في مدينة يوتشوبنغ J?nk?png المجاورة (وتقع على مسافة ٧ كم إلى الغرب منها). وقد اندمجت هوسكفارنا إدارياً بيوتشوبنغ عاصمة المحافظة سنة ١٩٧١ بعد أن حصلت على لقب مدينة في ١٩١١). وفي العام ١٦٢٠ أمر الملك غوستاف الثاني أدولف بإقامة مصنع للأسلحة في يوتشوبنغ، إلا أن توافر الطاقة في هوسكفارنا المتوفرة في شلالات المياه حثت انتقال هذه الصناعة إليها سريعاً، حيث شيد المعمل في ١٦٨٩. وهناك أنتجت أنواع الأسلحة والبنادق وكذلك البارود. وفي ١٧٥٧ انتقلت ملكية المعمل إلى الملكية الخاصة، لكن الإنتاج استمر في تزويد الجيش السويدي بالسلاح، على سبيل المثال أنتج المعمل

في سنة ١٨٧٠ نحو ١٠ آلاف بندقية للجيشين السويدي والنرويجي. مع استمرار الإنتاج العسكري، بدأ المعمل إنتاج المصنوعات للاستهلاك المدني في منتصف القرن التاسع عشر، إذ أخذوا يصنعون وقتها بنادق الصيد ومكائن الخياطة التي اشتهرت عالمياً جدياً إلى جنب ماركة زنجير. وبدأ إنتاج الطباخات الحديدية التي تعمل بالخشيب بعد إنشاء ورشة السباكة في ١٨٧٤، وفي فترة لاحقة بدأ إنتاج الطباخات الغازية. أما إنتاج الطباخات الكهربائية فقد بدأ في ١٩٢١، وبالطبع أنتجت في هوسكفارنا كل أدوات المطبخ التي يمكن تخيلها، من القدور الحديدية وتلك المزججة ومكائن فرم اللحم حتى مكائن صنع البوظة (الندرية) ولاحقاً شوايات الميكروويف التي أنتجت مبكراً منذ بداية ستينيات

القرن العشرين. ومن الطريف الذكر أن الإنتاج تعثر بعد فشل تسويق الشوايات، ثم توقف بسبب مخاوف السكان من هذه التقنية الجديدة، خصوصاً بعد انتشار إشاعات بصدد الإشعاعات الخطرة المنبعثة من الجهاز. عندها جرى بيع التكنولوجيا وخيرة الإنتاج إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك تحولت الشوايات لاحقاً إلى جزء لا يتجزأ من المطابخ. أما مكائن فرم اللحم فقد أنتج منها نحو ٢٠ مليون قطعة، وكانت مكائن بداية القرن العشرين أوتوماتيكية. وقد توقف إنتاج هذه المكائن في العام ١٩٧٠. لكن أكثر ما اشتهرت به هوسكفارنا هو الدراجات البخارية - الموتورسيكلات، فقد بدأ الإنتاج مبكراً سنة ١٩٣٠، سواء للاستعمال الإعتيادي أو الرياضي. وبدأت



شحنات الموتورسيكلات العسكرية تسلم إلى الجيش منذ ١٩١٦، وفازت موتورسيكلات هوسكفارنا في عدد من السباقات العالمية. كما أنتجت المعامل الدراجات الصغيرة (moped) التي لا يحتاج سائقها الحصول على رخصة قيادة في السويد والعديد من الدول الأخرى. وارتباطاً بالدراجات والموتورسيكلات أضحت المدينة محطة من محطات سباقات الدراجات السويدية، ومنها سباق مسافة السباق قرابة ٢٠٠٠ كيلومتر تخترق السويد من الشمال حتى الجنوب، أما اليوم فأكثر ما تشتهر معامل هوسكفارنا بانتاجه هو مناشير الخشب بكل أنواعها، ويعود ذلك إلى أهمية قطاع اقتصاد الغابات في السويد. بالتالي توجه الإنتاج لخدمة هؤلاء المستهلكين المحترفين الذين يتطلعون إلى العمل بمناشير لا تصغر ضوضاء عالية خفيفة الوزن وكذلك مامونة الاستعمال، سواء عبر زيادة حماية العامل من مخاطر الحوادث أو لتقليل مستوى التذبذب (الاهتزاز). ويعمل اليوم نحو ١٦٠٠٠ عامل في شركات هوسكفارنا.

وتعرض في المتحف بنادق صيد وبنادق حربية جميلة الصنع، وهناك نحو ٢٠٠ قطعة منها، بعضها منقوشة بنقوش رائعة، نفذها حرفيون ماهرون من بين أشهرهم ساندسترم (عمل بين ١٨٧٦ - ١٩٢٩) ثم يوناسون المشهور باسم يوناس الصغير) وسفستون منذ أربعينات القرن العشرين. وتركت الصناعة الحربية طابعها على المعمل منذ بدايته كما رأينا، وكانت المنتجات المدنية تصنع على نفس المكائن المستخدمة في إنتاج الأسلحة. مثلاً كانت مكائن إنتاج بنادق ريمينغتون الشهيرة التي اقتناها المعمل في منتصف القرن التاسع عشر ملائمة تماماً لصنع مكائن

طيران الإمارات تعزز عملياتها في الشرق الأوسط

○ دبي - «الحياة»

أعلنت طيران الإمارات عن تعزيز عملياتها في الشرق الأوسط من خلال زيادة عدد رحلاتها المنتظمة إلى الدمام وبيروت وطهران. واعتباراً من ١ أيار (مايو) المقبل، ستضيف طيران الإمارات ثلاث رحلات جديدة إلى خدماتها المنتظمة إلى العاصمة اللبنانية، ليصل العدد الإجمالي مع الرحلتين اليومييتين المنتظميتين حالياً إلى ١٧ رحلة في الأسبوع. كما ستضيف رحلتين أسبوعياً إلى الدمام في المملكة العربية السعودية التي ستصبح يومية، ورحلتين إلى طهران، التي سيرتفع عدد الرحلات إليها إلى ٢١ رحلة في الأسبوع.

وقال أحمد خوري، نائب رئيس أول العمليات التجارية لمنطقة الخليج والشرق الأوسط وإيران في الشركة: «يعتبر الشرق الأوسط واحدة من أنشط أسواق الطيران في العالم، كما يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة إلى عمليات طيران الإمارات. وقد أضفنا رحلات جديدة استجابة لارتفاع الطلب عبر المنطقة ولتوفير مزيد من المقاعد على هذه الخطوط التي تسجل إشغافاً عالياً على مدار العام». وأضاف: «سيساهم رفع السعة المقعدية المتاحة في توسيع خيارات سفر الركاب ورحلات المتابعة ضمن شبكة خطوط طيران الإمارات، بالإضافة إلى إتاحة عدد أكبر من الرحلات للمقيمين في دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة للسفر إلى بلدانهم».

وتظهر أحدث الأرقام الصادرة عن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن الطلب على خدمات السفر في الشرق الأوسط سجل نمواً بنسبة ٣,١ في المئة في شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩، على رغم الأزمة المالية التي تعصف بالعالم. وتتمتع «طيران الإمارات» بمكانة تتيح لها الاستفادة من النمو الحالي والمستقبلي. وتمثل زيادة الرحلات إلى كل من بيروت والدمام وطهران الموجة الثانية من تعزيز خدمات الشركة في منطقة الشرق الأوسط فقد زادت الناقله عدد رحلاتها إلى كل من عمان والرياض وجدة اعتباراً من أول شباط (فبراير) الماضي.

وتغطي شبكة خطوط الناقله في الشرق الأوسط ١٤ محطة تخدمها حالياً بـ ١٨٠ رحلة في الأسبوع. ومع زيادة الرحلات إلى كل من بيروت والدمام وطهران، سيرتفع العدد إلى ١٨٧ رحلة أسبوعياً.

مسؤولون من ماريوت في جولة مبيعات

تشمّل الشرق الأوسط وأفريقيا

○ دبي - «الحياة»

أعلنت ماريوت العالمية عن مشاركة ٣٢ من المسؤولين الكبار في الشركة، ومن كل أنحاء العالم في جولة المبيعات التي تنظمها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

تشمل الجولة ٨ أسواق ويشارك فيها علماء عاملون وتنفيذيون يمثلون مختلف منشآت ماريوت حول العالم. وتهدف هذه الجولة إلى تعزيز لقاءات المسؤولين في ادارة وفنادق ماريوت مع العملاء ليعربوا لهم عن تقديرهم للخدمة الذي يقدمونه لعلامة ماريوت. تبدأ الجولة في العاصمة المصرية القاهرة وتنتهي في دبي في الإمارات العربية المتحدة.

يرأس الوفد في المملكة العربية السعودية، الرئيس والمدير التنفيذي للإقامة الدولية في ماريوت العالمية اد فولر، بينما يرأس نائب رئيس المبيعات العالمية للشرق الأوسط وأفريقيا في ماريوت العالمية سمير دقاق الوفد في المدن الأخرى.

وقال دقاق: «الجولة التي نقوم بها هي خطوة أساسية نحو تعزيز استراتيجيتنا طويلة الأمد مع العملاء في المنطقة، وهي حجر الأساس للنجاح الذي تشهده ماريوت العالمية». وأضاف: «تؤكد هذه الجولة التي يعزز أهميتها وجود اد فولر في الرياض وجدة، التزام ماريوت بالمنطقة والأهمية التي توليها لعملائنا فيها». سيسهم المشاركون في الجولة إلى افادات العملاء خلال اللقاءات وبنقاشون الخطوات المستقبلية معهم، ويلقون الضوء مجدداً على المزايا الأساسية التي تقدّمها ماريوت من جودة وثبات وخدمة شخصية.

مجموعة إعمار للضيافة ت دشّن فندق «العنوان» في دبي

□ دبي - حسني موافي

في دبي لا وقت للمجاملات الفديقة الواحدة لها أهميتها الكبرى في هذه المدينة التي تمثل المستقبل والأحلام، خصوصاً خلال الأزمة المالية العالمية التي تركت آثارها الواضحة عليها وعلى المنطقة كلها. وقد لمست ذلك عن كثب لحظة وصولي إلى مطار دبي ضمن وفد إعلامي قام بزيارة الإمارة بدعوة من مجموعة «إعمار للضيافة»، وفندق «العنوان» التابع لها والذي يمثل اطلالة رائعة على برج دبي، وهذا الفندق هو أول مشاريع سلسلة «العنوان» للفنادق والمنتجات التابعة للمجموعة من فئة الخمس نجوم.

عندما حاولت تبادل بعض عبارات المجاملة مع الضباط المسؤولين عن الجوازات في المطار بالقول «الشمس الدافئة مشرفة جداً لديكم، جاء الرد سريعاً: «دعني أخص الأوراق من فضلك»، فإن مطار دبي العصري ولذي يعج بالحركة ليل نهار يتطلب من كل العاملين فيه السرعة والدقة لتفادي الزحام الشديد. فهنا «بوابة عالمية» جديدة يلتقي فيها الشرق مع المغرب. والمطار هو الأكبر في الشرق الأوسط ويبدو أكبر مساحة من مطار هيثرو الدولي في لندن، ويشتهر بسوقه الحرة الضخمة. وتلاحظ في دبي أو «دبي»، وهو اسمها القديم الذي يعني «اللؤلؤ»، أن كل شيء يتغير بشكل ملحوظ بين فترة قصيرة وأخرى. وإذا لم تكن قد زرتها منذ أعوام قليلة فقد لا تعرفها بسبب التجدد الدائم، فهناك المتأثر من طاحات السحاب العملاقة التي تفوق مثيلاتها في نيويورك أو فرانكفورت، وتتباهى دبي بانها أصبحت من أكبر المراكز السياحية في الشرق الأوسط، ويورها حوالي ستة ملايين سائح سنوياً، وبها أكبر برج في العالم وأضخم «المولات»، التجارية التي تضم مختلف الأسواق والمتاجر من كل دول العالم.

وإليغتنا لورا بيريس مديرة العلاقات العامة في فندق «العنوان» أن هذا المنتج الهائل افتتح في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، ونظم مدير عام الفندق برنامجاً حافلاً لزيارة الوفد الصحافي الزائر شملت ملعب مونتغمري للغولف وهو من بين أهم المشروعات المعروفة باسم «تلال الإمارات» التابعة ل«إعمار». وأصبح اليوم من أهم ملاعب الغولف في الشرق الأوسط، وتقام فيه مسابقات دولية معروفة ويقصده محبو هذه الرياضة. وهو يمتد على مساحة ٢٦٥ فدناً ويضم البحيرات الصناعية ومساحات خضراء كبيرة.

وزار الوفد بعد ذلك نادي «دبي للبولو» والفروسية، الذي يحتضن ٣٣٦ اسطبلًا للخيول وملعبين للبولو وجليتين لممارسة الفز على الحواجز والإستعراض. ويتميز النادي بتصميمه الفاخر وهو يضم ٤ قاعات للضيافة. وشمل برنامج الجولة «نادي مرسى دبي للخيوت»، وهو ضمن مشروعات مجموعة إعمار للضيافة. وتم أخيراً تنظيم المراسم الخاصة به ضمن قساة مائبة ضخمة. ويضم نحو ٣٧٥ مرسى ثابتاً للقوارب. وفي مجموعة من المطاعم والمقاهي الكبيرة.

وتتم أيضاً تنظيم رحلة بحرية للوفد الإعلامي في مياه الخليج على متن زورق «أثينا - دبي». ومن بين أهم الفقرات المثيرة في البرنامج زيارة الكلبان الرملية الذهبية في منطقة «هانسا» حيث تمارس رياضة الفز بالسيارات فوق هذه الكلبان العالية. وتقف وراء المنطقة جبال «حجار» الشاهقة التي تفصل دبي عن سلطنة عمان، وهي منطقة أثرية تقع على بعد ١٣٠ كلم شرقي الإمارة.

وعلى رغم الأزمة الاقتصادية فإن مدير فندق «العنوان» أكد في حديث مع «الحياة» أن نسبة الإشغال مستقرة وتزيد على ستين في المئة. وأوضح أن كانون الثاني (يناير) شهد نسبة إشغال عالية إلا أن شباط (فبراير) كان ضعيفاً. ومع ذلك فإن مدير الفندق متفائل على نحو حذر من المستقبل، فالفندق يرتبط باكبر «مول» تجاري هنا للأحياء المائية. ومعظم الزلاء الأجانب في الفندق من بريطانيا وألمانيا، إلا أن هناك تركيزاً خاصاً على الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً المملكة العربية السعودية في فصل الصيف بالذات.

وفي الوقت نفسه قال الرئيس التنفيذي لمجموعة إعمار للضيافة مارك داروين في تصريح لـ «الحياة» إن فندقين آخرين في مجموعة «العنوان» سيتم افتتاحهما في المستقبل القريب في دبي، أحدهما في منطقة برج دبي وسط حي الأعمال والتجارة.

ويضم فندق «العنوان» الذي أقمنا فيه ١٩٦ غرفة وجناحاً خاصاً، إضافة إلى مجموعة من أرقى المرافق والخدمات التي تلبي احتياجات الزوار من رجال الأعمال والسياح الذين ينشون الإقامة والراحة والهوء على رغم صخب النوايا التجارية في المنطقة. وستوحي واجهة الفندق الخارجية التصميمات المعروفة باسم «أرت ديكو» وهو يضم ٦٣ طابقاً

